

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الوضوء من صحيح البخاري المجلس

(3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثالث في مدارستي كتاب الوضوء من صحيح الامام البخاري رحمه الله وبلغنا الى قوله - 00:00:00

باب المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبدالله بن زيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لأن المضمضة لم 00:00:29 يأت ذكرها في آية فرض الوضوء من سورة المائدة -

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وانما جاءت 00:00:48 الآية مجملة. فان غسل الوجوه يشمل المضمضة والاستنشاق الذي هو الاستنشاق مضى احاديث الاستنشاق -

وهنا في ذكر المظلمة قال قاله ابن عباس وعبدالله ابن زيد ابن عاصم رضي الله عنهم لما رروا احاديث وضوء النبي عليه الصلاة 00:01:15 والسلام ثم قال حدثنا ابو اليمني قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني عطاء ابن يزيد عن حمران مولى عثمان عن عثمان رضي الله عنه انه اتى امر بوضوء فافرغ على يده من اناءه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء 00:01:39 وهو الماء المتوضأ به قال ثم تممضض واستنشق واستنثر -

فهذا الفعل ذكر عثمان انه من فعل النبي عليه الصلاة والسلام لقوله من توضأ نحو اي مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما 00:02:02 نفسه الا غفر له ما تقدم من ذنبه -

يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت النبي توضأ نحو وضوئي هذا ففيه المظلمة واقلها مرة واحدة واكترها ثلاث مرات 00:02:20 ما معنى المضمضة هو ادخال الماء في فمه -

ثم ادارته فيه ثم مجاه فان ادخل الماء الى اول فمه ثم مجاه اتى بالقدر الواجب فان اتى فان استوعب الفم كله في هذا الماء فاتى 00:02:42 بالمستحب والواجب مرة واحدة -

واقل الكمال والكمال فيه ثلاثة ثم قال رحمة الله باب غسل الاعقاب والاعقاب هما عقب القدمين وهما ما بين الكعبين من الخلف ما 00:03:03 بين الكعبين من الخلف يسمى بالعقب وهو بعيد عن العين -

ولهذا قد يلحقه نقص فيه اليه النبي عليه الصلاة والسلام ومن تبييه النبي اليه هذه الترجمة من الامام البخاري باب غسل الاعقاب قال 00:03:31 وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم. الخاتم اذا توضأ -

التختم باليدي سنة متى عند الحاجة وليس سنة مطلقة فان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يتتخذ الخاتم الا لما كاتب الملوك وكاتبهم بعد 00:03:52 الحديبية وكانت الحديبية في ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة -

فلم يتختم بيده في اصبعه البنصر ليس بالبنصر بل البنصر الذي بين الخنصر والوسطى الا لما احتاج الى التختم فهو سنة عند 00:04:20 الحاجة وقد بسط هذه المسألة الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه -

احكام الخواتيم وذكر الخلاف فيها وهذا هو الارجح انها سنة عند الحاجة كان ابن سيرين يدير موضع خاتمه ليبلغ الماء الى ما تحت 00:04:43 الخاتم الجامع بين هذا وهذا ان الموضع الخفي عن العين -

يستحب تفقده التأكد وصول الماء اليه. قال حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس ادم من شيوخ البخاري اثنان ابن ورقى وابن ابي اياس قال

حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه - 00:05:06

وكان يمر بنا اي ابو هريرة والناس يتوضأون من المطهرة المطرة الاناء الذي يوضع فيه الماء للوضوء مثل الابريق مثل الجبك قال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل - 00:05:32

في الاعقاب من النار فيه ان اسباغ الوضوء اتمامه والتأكد من بلوغ العضو كله بهذا الماء غسلا وانقاء باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين العبرة بالرجلين ان يعمهما الماء - 00:05:53

ان يعم الماء الموضع هذا العبرة به فان كان النعلان في الرجلين وغسلتهما مع النعلين وتأكدت من بلوغ الماء الى بشرة القدمين فقد اتيت بالواجب انما فاتك ماذا فاتك التخليل والتذليل - 00:06:17

وهما سنتان سنة التخليل بين اصابعه وسنة الدلك في العضو وهذه سنة في الوضوء ثم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد المقربي عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر - 00:06:42

رضي الله عنهم يا ابا عبد الرحمنرأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابا جريج قالرأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين. اي اركان البيت - 00:07:04

ورأيتك تلبس النعال السببية ذات السببة السبور ورأيتك تصبغ بالصفرة سفرة تسمى الزعفران وتسمى بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية - 00:07:23

قال عبدالله رضي الله عنه اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين يعني ما كان يستلم اركان البيت الاربعة لماذا لم يستلم الركnen الشاميin عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

ما السبب لها لانها ليست من البيت بمعنى ان البيت ينتهي اليها بل يتعداها ولها حطمته النفقة بقريش لما عمر الكعبة بعدما انهدمت بالسيل العظيم واشتربطوا الا يبنوها الا بمال حلال - 00:08:08

وهم تجار وعندتهم اموال لكن اكثرها سحت اكثر ما لهم من كسب حرام فلما حطمت بهم النفقة ماذا فعلوا وضعوا الحطيم وهو حصى وجدار لم يكملوا بها بناء البيت. ولهذا لما حج امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم - 00:08:34

وكان معه عالم الحرم عبد الله بن عباس وكان معاوية يستلم اركان البيت الاربعة كلها فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين لا يستلم من البيت الا هذين الركnen يعني اليمانيين - 00:08:59

فقال له يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا قال ابن عباس رضي الله عنهم له يا امير المؤمنين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ما زاد على هذا - 00:09:22

فقال معاوية وكان رجاعا الى الحق صدقـتـ يا ابن اخي ابن عمر وابن عباس يتأسـيانـ بالنبي صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ فلا يستلم من البيت الا ركنـ الحـجـرـ الاسـوـدـ - 00:09:38

والثاني الركن اليماني وسمي الركتان باليمانيين لانهما عن يمين الكعبة والآخران بالشاميـن لـانـهـمـاـ عنـ شـأنـ الكـعبـةـ فـانـ الـواـقـفـ عـلـىـ بـابـ الـكـعبـةـ خـارـجـاـ مـنـهـاـ وـشـ الـلـيـ تـلـقـاءـ وـجـهـهـ؟ـ ايـ جـهـهـ - 00:09:58

ها المشرق ما عن يمينه يمن لانه عن يمينه وما عن يساره وشماله شام ولهذا لا ينطبق عليكم الحدود الجغرافية المستحدثة وتحكمون بها كل ما كان عن يمين الكعبة لمن كان واقفا على بابها - 00:10:22

مستقبل المشرق يسمى يمن فسمي الركتان باليمانيين لانهما باتجاه ايـشـ فـماـ كـانـ مـنـ جـهـهـ الـيـمـنـ سـمـيـ بالـيـمـانـيـنـ وـهـوـ عـنـ يـمـينـ الـواـقـفـ عـلـىـ بـابـ الـكـعبـةـ اذاـ كـانـ خـارـجـاـ مـنـهـاـ الـىـ جـهـهـ المـشـرقـ - 00:10:46

قال ورأـتكـ واماـ النـعالـ السـبـبـيـةـ يقولـ ابنـ عمرـ واماـ النـعالـ السـبـبـيـةـ فـانـيـ رـأـيـتـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـلبـسـ النـعلـ التيـ ليسـ فيهاـ شـعـرـ وـيـتوـضـأـ فـيـهاـ هـذـاـ الشـاهـدـ وـاـنـ اـحـبـ اـنـ بـسـهاـ - 00:11:10

ايـ تـأـسـيـاـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الشـاهـدـ اـنـهـ توـضـأـ فـيـهاـ يـعـنيـ غـمـسـ رـجـلـهـ فـيـ المـاءـ وـالـنـعالـ فـيـ رـجـلـهـ وـهـذـاـ مـاـ تـرـجـمـ عـلـيـهـ الـبـخـارـيـ ماـ هـيـ السـنـةـ؟ـ لـبـسـ النـعالـ اوـ النـعالـ السـبـبـيـةـ - 00:11:32

سنة لبس النعال احياناً والاحتفاء احياناً ابن عمر اختار نعلاً كنعله عليه الصلاة والسلام ذات سيور السبت هي السيور التي يربط بها قال واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها - [00:11:54](#)

فانا احب ان اصبغ بها رأيته يصبغ بها وانا احب ان اصبغ بها وانا احب ان اصبغ بها اي تأسيا به وهي كالزعفران الصفرة كالزعفران قال واما الالهال يعني الاحرام - [00:12:15](#)

فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تبعث به راحلته يعني يوم التروية وقد اهل قبلها عليه الصلاة والسلام اخرى من ذي الحليفة وانما قال حين تبعث به راحلته يعني اعلانه بالتلبية - [00:12:35](#)

اذا انبعثت به راحلته منتقلة من مشعر الى مشعر فعلى ذلك عليه الصلاة والسلام ثم قال باب التيمم في الوضوء والغسل عندنا الاركان ان يغسل ماذا الاعضاء في فروض الوضوء الستة - [00:12:55](#)

ولا يجوز ان يقدم غسل اليدين للمرفقين على الوجه ولا غسل الرجلين على اليدين لكن البداءة باليدين في الغسل في الوضوء وفي الغسل مستحب بمعنى لو غسل يده الشمال قبل اليدين صح وضوءه خلافاً للظاهرية - [00:13:21](#)

واذا غسل رجله اليسرى قبل اليمنى صح وضوءه خلافاً لهم والسنة ان يبدأ باليدين ولهذا في الوضوء يغسل ميامن اعضائه يده اليمنى قبل اليسرى ورجله اليمنى قبل اليسرى وفي الغسل - [00:13:42](#)

يبدأ بميامن ثم بالمياسر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية رضي الله عنها قالت قال النبي قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته - [00:14:01](#)

ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها. وهذا في غسل الميت وابنته اما زينب واما انها ام كلثوم ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وفيه استحباب البدء باليدين ومضى حديث عائشة كان يعجبه التيمم صلى الله عليه وسلم في - [00:14:21](#)

وضوئه وظهوره وفي شأنه كله وحدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا اشعث ابن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:14:52](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تتعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله اي كل ما كان من شأنه التكرير يبدأ فيه باليدين عليه الصلاة والسلام ثم قال باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة. متى يجب طلب الوضوء - [00:15:09](#)

اذا دخل الوقت الذي به تحل الصلاة اما قبلها فلا يلزم التيمم اذا عجز عن الماء عجزه يظهر اذا حل وقت الصلاة واستحب الفقهاء ان يبقى الى اخر وقتها المختار - [00:15:34](#)

اذا كان يرجو ان يجد الماء والا اذا لم يجده فانه من اول الصلاة او كان عاجزاً عن استعماله والتلمس الوضوء اي الماء المتوضأ به. طلبه البحث عنه - [00:15:53](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت آية التيمم. وهذا في مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة بنى المصطلق حتى قال اسيد بن حضير - [00:16:11](#)

الانصاري رضي الله عنه ما هذه باول برراتكم يا ابا بكر بسببها نزلت آية التيمم التي جعلها الله توسيعة للمؤمنين فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً نزلوا على موضع ليس فيه ماء - [00:16:35](#)

وحضرت الصلاة فشرع الله لهم التيمم ولهذا التيمم عند فقد الماء او العجز عن استعماله. ومن العجز عن استعماله ان يضيق وقت الصلاة وذهب يطلب الماء خرج الوقت ولو تيمم ادرك الوقت وصلى فتيمم ثم يستعمل الماء بعد ذلك - [00:16:57](#)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحان وقت صلاة العصر - [00:17:22](#)

فالتمس الناس الوضوء اي الماء ذي اللي توظأوا فلم يجدوه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء اي بماء ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضأوا منه - [00:17:38](#)

قال فرأيت الماء ينبع او ينبع من تحت اصابعه حتى توضأوا من عند اخرهم وكانوا في غزوة من الغزوات الشاهد التمس الناس الماء

اي بحثوا وطلبو وتحسسو منه وفيه بركته عليه الصلاة والسلام التي جعلها الله فيه - 00:18:00  
فانه في غزوة تبوك وضع يده في وسل من الماء في بئرها فتبع الماء حتى اكفاهم وكانوا ثلاثين الفا وبهايهم وركائبهم مدة عشرين يوما. هذى من ايات الله لنبيه الدالة على - 00:18:25

صدقه الشاهد فيه التماس الماء لاجل الوضوء فان غالب على ظنه انه لا يجده غلبة الظن تنزل منزلة اليقين ثم قال رحمه الله تعالى  
هذا باب طويل نجعله ان شاء الله - 00:18:47

مبدأ الدرس القادر في اللقاء القادر باذن الله فنسأله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم في شيء يا الاخوان - 00:19:14

نعم في غفلة تبوك. نعم في تبوك عددهم ثلاثون الفا اي نعم سمه يجوز الوضوء قبل وقت الصلاة ويجوز بعد دخول وقتها الحمد  
لله الله يصلح بالكم يجوز ان تتوضأ قبل دخول وقتها ويجوز ان تتوضأ بعد دخول وقتها - 00:19:34

ها ايه يجوز ان تصليها قبل الاذان ما لم يكن وقت نهي قبل اذان الظهر وقت شدت نهي توجلها بعد الاذان اي نعم ها ما معنى كلمة  
وبل كلمة وبل - 00:20:11

المشهور انها كلمة وعيد وزجر وتهديد لمن يخشى عليه الهلاكة وكلمة وبح بالحاء المهملة كلمة تهديد لمن اشرف على الدرك قاله  
سيبويه واهل اللغة وقيل وبل عذاب حتى ان مما قالوا في العذاب انه واد سحرية في جهنم - 00:20:40

لو سيرت فيه الجبال لذابت من شدة حرها وقيل لوبل اسم من اسماء جهنم فهي كلمة وعيد وزجر وتهديد نعم. سه بعد طلوع الشمس  
وارتفاعها اذا كان مكت في المسجد يذكر الله او في مصلى يذكر الله فيستحب ان يصلى ركعتين ولو زاد ثنتين او ثلاث - 00:21:11  
يعني خلنا انا جايك بالجواب يصلى ركعتين فان اضاف اليهما اثنتين فصارت اربع ركعات او ضاف ثنتين فصارت ست انجاز فان  
نواهها من الضحي فجاز ذلك جاز ذلك لانه لا حد - 00:21:44

في هذه الصلاة الحد الادنى صلاة ركعتين نعم في شيء؟ نعم ما فهمت سؤالك اذكار الصباح والمساء ما الافضل في اوقاتي  
اذكار الصباح والمساء؟ المسألة واسعة وكلما ابتدأت بها - 00:22:04

الوقت في الصباح من السحر فهو افضل وكل ما ابتدأت بها المسا من العشي فهو افضل ولها وقت اذكار المساء يبدأ من العصر الى  
العشاء واذكار الصباح من السحر الى - 00:22:39

قبيل الزوال. نعم نعم ها صلاة الاشراق لا بأس بذلك ان يداوم على صلاة اربع ركعات عند الاشراق وتسميتها بصلاة الاشراق كتسمية  
العلماء الطواف طواف الوداع تسميتهم في المحظورات لبس المخيط اصطلاحية - 00:22:56

حديثها ارتفعت الشمس صلی ركعتين وهاتان الركعتان او الاربع او الست او الثمان بحسب نيتها ان نواها من الضحي فهذا اول وقت  
الضحي نعم ايه لماذا تقصر وتجمع من اللي يفتاك بالقصر والجمع - 00:23:25

المزرعة فيها لك سكن ما هو بسكن مؤقت. ما فيها اه غرف وما فيها مجالس اذا كانت لك مزرعة تبعد عن بيتك وعن مدینتك مئتين  
كيلو المسافة بين المزرعة والبيت اجمع واقصر - 00:24:03

المسافة بين بيتك اللي بدیرتك وبين المزرعة اجمع واقصر. اما في المزرعة فلا هذى اقامة مزرعتك واستراحتك وان كان لك ابل  
عزيزتك هذى محل اقامة لا تجمع لا تقصص فيها - 00:24:33

حتى لا هذى اقامة وذى اقامة في المدينة الاقامة الاصلية وهذا اقامة فرعية في المزرعة لا في المزرعة لا تجمع لا تقصص  
من اول ما توصلها تتم صلاتك - 00:24:52

المشيخ جاين زايرينك في المزرعة ايه زايرين ما هو مثالك هذولا ما املکوا هذولا جاينك يزورونك انت مالك هذا بيتك هذا  
محل اقامتك الثاني هذا السائل يقول هل ثبت - 00:25:11

النبي صلی الله عليه وسلم انه كان له وعاء في بيته يبول فيه نعم كان له مبولة يبول بها عليه الصلاة والسلام ثم ينشرها في اماكن نثر  
هذا الماء له ذلك - 00:25:36

خصوصا الان اللي فيهم سكر ولا كثير ادرار البول يتخذ له مبولة يبول فيها للحاجة ولها اصل في سنته عليه الصلاة والسلام والله اعلم

والحمد لله رب - 00:26:00